

(٩)

ما إن اجتزت الباب يوم الخميس التالي حتى خرج البواب من مقصورته
كحلزون من قوقعته وقال لي .
- إلى أين ذاهب يا سيد ؟ لقد دفن السيد دون غيرمو السبت الفائت .
لكن ، ألم تعلم بذلك ؟ ظهر صباح الجمعة غريقاً في البركة... كانت عيناه
الكبيرتان الزرقاوان جد مفتوحتين ؛ وكانت أقدام الماء قد هيجهما حتى بدتا
كأثما فركتا برمل... كان شبه عارٍ... تبعث القشعريرة في المرء رؤيته وقد
تشربت قميصه بالماء البارد...

* * *